

عبدالله بن سبا

[236] ألم تر أن الدهر يعثر بالفتى * ولا يستطيع المرء صرف المقادر صبرت فلم أجزع

ولم أك كائعا * لحادث دهر في الحكومة جائر وإني لذو صبر وقد مات إخوتي * ولست على الصهباء يوما بصابر رماها أمير المؤمنين بحتفها * فخلانها يكون حول المعاصر (1) فلما سمع عمر قوله: (ولست على الصهباء يوما بصابر) قال: قد أبديت ما في نفسك ولازیدنك عقوبة لإصرارك على شرب الخمر فقال علي (ع): ما ذلك لك، وما يجوز أن تعاقب رجلا قال: لأفعلن وهو لم يفعل، وقد قال الله في الشعراء: " وإنهم يقولون ما لا يفعلون " (2). فقال عمر: قد استثنى منهم قوما فقال: " إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات " (3). فقال علي عليه السلام: أفهؤلاء عندك منهم ؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " لا يشرب العبد الخمر حين يشربها وهو مؤمن " انتهى ". وفي الإصابة: " دخل أبو محجن على عمر فظنه قد شرب فقال: إستنكهوه، فقال أبو محجن: هذا من التجسس الذي نهيت عنه، فتركه ". وذكر الطبري (4) في حوادث سنة 14 ج 4 / 152 وقال: " وفيها ضرب عمر

(1) _____ وقد حرف سيف هذه القضية ونسب الأبيات

أيضا إلى غيره. راجع الطبري حوادث سنة 18 ج 4 / 222. (2) الآية 226 من سورة الشعراء.

(3) الآية 227 من سورة الشعراء. (4) في ط / أوروبا 1 / 2388.
